

شرح صحيح مسلم (817) " لولا حواء لم تكن أنثى زوجها "

للشيخ مصطفى العدوي ح 0741

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب النكاح - [00:00:00](#)

تحت باب لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر قال حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا عبدالله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:27](#)

لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر قال وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة - [00:00:53](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبثوا الطعام ولم يخنز ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تكن انسى زوجها الدهر - [00:01:18](#)

من ناحية من ناحية المتن ينبغي ان ننظر لفظة الدهر هل هي ثابتة في كل الطرق ام ان هناك طرق لم تذكرها؟ كلمة الدهر يعني مدى الحياة اما عن معنى الحديث اجمالاً - [00:01:43](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر يقول المعلق محمد فؤاد ابن عبد الباقي يظن انه نقله من النووي اي لولا حواء ان حواء خاتمة ادم عليه السلام - [00:02:05](#)

في اغرائه وتحريضه على في اغرائه وتحريضه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسنت هذه السنة لما سلكتها انثى مع زوجها وانتصاب الدهر على الظرفية ابدًا هذا الكلام تناوله بعض الناس - [00:02:22](#)

وروجوا له ولا اعلم له اصلا الكلام حاصله ان حواء هي التي اغرت ادم وحرضته على الاكل من الشجرة هذا الكلام لا اعلم له مستندا وان تناوله بعض المفسرين لكن هذا كلام خطأ - [00:02:44](#)

ومخالف لنص الاية الكريمة الاية الكريمة فيها ان ابليس تحاور مع ادم عليه السلام قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها كلاهما وفي الاخرى - [00:03:09](#)

وعصى ادم ربه فغوى وعصى ادم ربه فغوى وقال النبي عليه الصلاة والسلام فعصى ادم فعصت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته فالقول المشهور المتداول بان حواء عليها السلام هي التي اغرت ادم للاكل من الشجرة كلام خطأ - [00:03:28](#)

وانما الذي اغراه ابليس قال تعالى فداهما بغرور فهو اخو الانسين معا لكن هل هي التي حرضت ادم على الاكل من الشجرة لا اعلم لذلك مستندا بل النص كما سمعتم فعصى ادم ربه فغوى - [00:03:58](#)

وهو قول ابليس يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اكان الخطاب مع ادم عليه السلام كان الخطاب مع ادم - [00:04:21](#)

عليه السلام فتحميل حواء عليها السلام تهمة التحريض انها هي التي حرضت ادم وقالت كل يا ادم كلام لا نعلم له مستندا اذا يبقى للحديث عن امر اخر ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر الذي يظهر لي في معناه من اقوال اهل العلم فلولا ان حواء خلقت ضعيفة خلقت ضعيفة ومن

ضلع ادم وناقصة عقل ودين ما خانت انسى زوجها الدهر - [00:05:12](#)

هذا التماس اولى من التماس الاخر ان حواء هي التي حرضت زوجها على اكل من الشجرة وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو

اسرائيل لم يخبث او لم يخبث الطعام ولم يخزن اللحم - [00:05:33](#)

قال الشارح يخزن يعني ينتن قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهى عن ادخارهما فادخروا ففسد

وانتن واستمر من ذلك الوقت هذا الكلام ايضا يحتاج الى مستند - [00:05:53](#)

فما عندنا مستند ان بني اسرائيل نهوا عن ادخار المني والسلوى. ما عندنا نص يفيد انه منه عن ادخار المن والسلوى والذي يظهر والله

اعلم لولا عصيان بني اسرائيل وعصيان بني اسرائيل - [00:06:15](#)

وحرمانهم الفقراء والمساكين من الطعام وادخار الطعام وحرمان الفقراء والمساكين ما ان تنال لحم يعني لو اكلوا او اطعموا الفقراء

والمساكين ما وجد لحم يفسد اصلا ام وجدة لحم ينتن - [00:06:37](#)

هذا معنى اقرب والله اعلم معنى اقرب والله اعلم انكم ادخروه فكلما ادخرت فسد ومن هنا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال

الرسول عليه الصلاة والسلام آآ كان قد نهى عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث - [00:06:55](#)

لان انا اذا ادخرا لحوم الاضاحي فوق ثلاث عفوا اذا لم ندخر لحوم الاضاحي فوق ثلاث اذا اكلنا وشبعنا تصدقنا بالباقي. انه اذا مرت

ثلاثة ايام لن تأكلها لن تأكلها - [00:07:18](#)

فكان في اول الامر من اجل الدابة من اجل فقر الناس النبي نهى عن ادخار لحوم الاضاحي بعد سلاس. يعني انت ذبحت ذبيحة كل

كل ما تشاء لكن لا تدخر بعد ثلاث فستضطر الى ان تطلعها - [00:07:35](#)

ان ان تخرجها للفقراء والا خنزت والا تلفت فبعد ذلك نسخ هذا بقول النبي عليه السلام كنت نهيتكم عن ادخار اللحوم لاضعي فوق

ثلاث فكلوا وادخروا كيف شئتم فقلوه عليه الصلاة والسلام لولا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم - [00:07:50](#)

يمكن ان يوجه لولا انهم عصوا ربهم وحرموا الفقراء وحرموا المساكين واطعموا الطعام لم يخنس لم ينتن اللحم هذا والله اعلم لانه آآ

التمويل الاخر سنحتاج الى ان نثبت هل اللحم كان يخزن - [00:08:09](#)

ويفسد قبل بني اسرائيل ام لا؟ ما عندنا مستند يفيد ان اللحم لم يكن يخزن قبل بني اسرائيل انما سيزداد فسادا كما في حديث كما

في اثر ابن مسعود في شأن بني اسرائيل لما - [00:08:28](#)

اه نهيت نهيت النساء عن التبرج والخروج من المساجد متطيبات ونحو ذلك وخالفنا سلطة عليهن الحيضة. سلطت عليهن الحيضة.

هل الحيضة لم تكن في النسوة قبل بني اسرائيل لا بل كانت - [00:08:47](#)

لان النبي قال لعائشة لما حاضت هذا شيء كتبه الله على بنات ادم شيء كتبه الله على بنات ادم فالمفهوم انه على كل بنات ادم ولكن

قال ابن مسعود سلطت عليهن الحيضة اي اشتدت - [00:09:05](#)

اشتدت على ان بدل ما المرأة تحد اربعة ايام خمسة ايام ممكن تحيط خمستاشر يوما ممكن بدل ما سجا خفيفا تتلج سجا كبيرا في

هذا المعنى والله اعلم آآ هذا المعنى والله اعلم لولا عصيان بني اسرائيل - [00:09:23](#)

وتمرد بني اسرائيل ومخالفتهم للوامر وبخلهم لم يخزن اللحم. هذا المعنى الظاهر لي والله اعلم. الله اعلم بالتأويل. لان الشرح يقول

لما انزل الله عليهم المن والسهل والنهى عن ادخارهم - [00:09:41](#)

فادخروا فسد وانتن واستمر من ذلك الوقت. طب كان يقول المن والسلوى المن ليس بلحم من ليس بلحم انما شيء شبيه العسل

واللحم طائفة سمان. طائر السمان المعروف فالمعنى الذي ذكرته فيما ارى والله اعلم اقرب الى الصواب - [00:09:56](#)

ان هذا الحديثية ايضا كلمة لم تخن انس زوجها الدهر الدهر يحتاج الى مراجعة لفظة الدهر يحتاج الى مراجعة لفظة الدهر والله اعلم

وصلي اللهم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:22](#)